

رثاء زوجة الصحفي خالد حمد بعد خبر استشهاده واقع مؤلم مبكي



السبت 6 سبتمبر 2014 12:09 م

نافذة مصر

مرحلة الحمل هي من أجمل المراحل التي يعيشها الزوجان وهي أكثر المراحل التي توقنا أنا وخالد لعيشها بكل تفاصيلها كنا ننتظر أن يكبر بطني وأن أصبح على رأيه مثل الكرة وأمشي كالبطة .. كنا ننتظر أن يأتي العيد لشراء عباية الحمل وكنا ننتظر أن يأتي موعد زيارة الدكتور حتى يرى خالد الجنين كنا ننتظر لحظة المخاض وجهز خالد نفسه لكل التفاصيل التي لم يحن موعدها .. خططنا كم هي المسافة التي سنمشيها سويا آخر شهر في الحمل مع أن الجو سيكون بارد جدا .. فأخر شهر في الحمل سيكون يناير كنت أنتظر العيد أن يأتي حتى نشترى العناية ولأبدأ بممارسة طقوس الحمل .. ونبدأ بتجهيزات التحضير للقدوم طفلنا .. كنا نخطط أين سنضع ملبسه .. اتفقنا على كل شيء سوى مكان نومه .. أخبرتك أنه سينام بيننا لكنك رفضت وقلت لا سينام في سريريه وكنا نقضي وقتا طويلا في هذا الموضوع كنت سعيدة وأنا أراك تغار علي حتى من طفلنا

خططنا أين سنضعه عندما يعود دوام جامعتي... خططنا كيف سنريه وأخبرتكم قبل إستشهادك بيوم أنني أنا من سأريه ولن أدعك تتدخل في تربيته وأنت إكتفيت بالابتسامة والرد على بكلمة (بتعلمي) لم يخطر في بالي أنني فعلا أنا من سأريه لوحدي وأنا من سأحمل مسئوليته لوحدي وأنا من سأكون أمه وأبوه وإخوته الذين لم يأتوا إلي هذه الدنيا مع أننا كنا نخطط لقدمهم وجهزنا أسمائهم وكيف ستكون شخصياتهم .. فالوليد سيكون الأكثر لطفا وأدبا وعمر سيكون الأكثر شقاوة وتولين ستكون الأكثر دلالة وجود ستكون الأكثر جمالا وأنا من سأكون الأكثر حبا ودلالا وحنانا

وأن مكاني في قلبك سيكون محفوظا ولن يتغير .. لم يأتي في بالي أنك ستغادر قبل أن يأتي العيد وأن أمي هي من أحضرت لي عباية الحمل وأنا من لم أشعر بالسعادة عندما إرتديتها لأنك لم تكن موجود خالد بطني الآن بدأ يكبر مع نهاية الشهر الرابع .. وطفلنا سينام بجانبنا ولن ينام في سريريه ولن تغار أنت منه بعد الآن .. وأنه سيكون الوحيد ولن يكون له إخوة ... ولن ينازعه أحد في الدلال والحنان والجمال .. سأريه يا خالد كما أخبرتك قبل إستشهادك .. سأبقى كما أنا وكما عرفتني .. مازلت على العهد وسأبقى للأبد .. فلا أحد يستحق أن أتعب لأجله سوا طفلنا .. الذي أنتظر قدومه لأضمه وأشتم رائحته ,, أنتظر قدومه سواء بنت أو ولد لأشعر أن الدنيا مازالت بخير .. ولأخبره أو أخبرها عنك وعن طبييتك وشهامتك وعن حبك اللامحدود لي .. سأريه كل هداياك لي .. سأعلمه كيف يكون الحب .. سأخبره عنك الكثير والكثير سأخبره أسرارنا وعن أحلامنا التي كان هو أحدها وسأبدأ بتحقيق باقي أحلامنا حتى تبقى فخور بي كما كنت دائما فخور بأنني زوجتك وشريكة حياتك .

لن أجعلك تحتار بيني وبين حور العين فأناحبببتك , ولن أسمح لإحداهن أن تشاركني فيك